

شعراؤها (14) وملحنوها (8) وطابعها خالد أبداً

# أجمل (51) أغنية لكوكب الشرق (أم كلثوم)

لو أفردنا عرضاً واستعراضاً لأجمل أغنيات أم كلثوم وأشهرها وحاولنا الشرح والتوضيح والتعليق لأمكننا أن نؤلف كتاباً، وهذا ليس مجاله الصحافة السيارة الموجزة والمختصرة.. لذلك سنحاول الإيجاز قدر المستطاع.. والولوج في الموضوع أهم من الإطناب والاسترسال.

إعداد/نعمان الحكيم



غني لي شوي - لفة شوي - لفة مطلعها (الورد جميل - جميل - الوردي).  
وللشاعر عبد الوهاب محمد قدم ا لمو سيقا ر (محمد الموحى لحنين جميلين هما:  
(للصبر حدود - أسأل روحك) أما عبده الحامولي فقد قدم لحناً لأجمل أغنية تاريخية هي (أراك عصي الدمع) لأبي فراس الحمداني .. ثم قدم الموسيقار سيد مكاوي لحناً لأغنية الشاعر أحمد رامى (يا مسهرتي) وقدم محمد القصبجي لحناً لأغنية خالدة رائعة للشاعر (بيروم التونسي) هي (ياصباح الخير ياللي معانا ..).

حقاً إنها أجمل (51) أغنية للسيدة أم كلثوم مختارة من بين مئات الأغاني والأناشيد والطقطوقات.. الخ... ولنا أن نعود إلى تراث هذه الفنانة العظيمة الخالدة للتزود بكل مالم نعرفه عنها وعن سيرتها ونشأتها.. الخ..  
ختاماً أرجو أن أكون قد قدمت جهداً بسيطاً لاختيار ما هو ممتاز وجميل لأغاني السيدة سومة رحمة الله عليها وهو جهد قد يصيب وقد يخطئ رجل مسين لا يسهو.. والله الهادي والموفق دائماً وأبداً لنا جميعاً.

عنك حياتي عذاب - كل ليلة وكل يوم) و (سيرة الحب - فات الميعاد - ألف ليلة وليلة) ثم (الحب كله حبيته - ليه الحب كله) ..  
إن هذا النسق الجميل الأسر يعود بنا إلى زمن ذهبي أثير يوم أن كانت قاعات العرض والإذاعات والمسارح ودور الأوبرا هي سيدة الموقف وصاحبة الحضور الأوفى، لأن التلفاز لم يظهر إلا في فترة لاحقة، ومن العجب أن الإذاعة كانت تسيطر على العقل والجوارح وكل خلجات الحياة الجميلة!

## الموسيقار محمد عبد الوهاب

يأتي الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب في المركز الثالث من حيث عدد الأغاني الرائعة لسيدة الطرب أم كلثوم، وقد يضعه البعض في المقدمة نظراً لاختياره النصوص الجميلة التي لافى عليها الحاناً أسرة خالدة.  
وكان شعراء هذه الأغاني الثمان هم: أحمد شفيق كامل (3 أغاني) - وأغنية واحدة لكل من الشعراء مأمون الشناوي وأحمد رامى وعبد الوهاب محمد والهادي آدم، وجورج جرداق) .. أسماؤها تبعاً كما يلي: (أنت عمري - أمل حياتي - ليلة الحب) و (ودارت الأيام) أنت الحب - فكروني + أغدا القاك - هذه ليلتي) .. وبيروز هنا حسن عبد الوهاب المرفه بالحانه العظيمة التي يرقص لسماها كل ذي إحساس رفيع بالفن والطرب على الدوام.

## زكريا أحمد وآخرين

وفي هذا السياق قدم الموسيقار / زكريا أحمد (خمسة أغانٍ للسيدة هي أجمل ما كتبه الشاعر الرقيق والحساس / محمد بيروم التونسي ونعلم أن بيروم هو (ملح الحياة وذوقها الرفيع، وله أغانٍ وأناشيد وطنية خالدة، لكننا هنا نشير إلى هذه الأغان التي وقع في حبانها وهي (أنا في انتظارك - أهل الهوى - هو صحيح الهوى غلاب -

## الموسيقار رياض السنباطي في صدارة الملحنين

لقد تجلت عبقرية هذا الملحن العظيم بأن صاغ الحاناً لـ (23) أغنية رائعة لشعراء خالدين، استطاعوا أن يقدموا الكلمات الأثيرة والخالدة خلود الدهر .. وكان في طبيعتهم الشاعر الكبير أحمد رامى .. حيث كان له (11) أغنية من الحان رياض السنباطي .. وواحدة من الحان محمد عبد الوهاب، وأخرى من الحان سيد مكاوي.  
هذه الأغنيات (القصائد) هي: (رباعيات الخيام / أقبل الليل يا حبيبي / حا قابله بكرة / قصة حبي / عودت عيني / دليلي أحتار / هجرتك / أغار من نسمة الجنوب / يا ظالمني / يا ليلة العيد / حيرت قلبي معاك).  
أما أغنية (أنت الحب) فهي من ألقان محمد عبد الوهاب، وأغنية (يامسهرتي) من الحان سيد مكاوي وبذلك يكون رسيد رامى (73) أغنية رائعة. وتعلم ما لهذا التراث الأصيل من مكانة وثراء في عقول ونفوس الملايين من الذواقة منذ الخمسينيات وحتى اليوم .. لأن هكذا فن أصيل لا يمكن أن يمضى أو تدخله (فيروسات) الحدائث التي وإن كانت ضرورية أحياناً، إلا أنها تفسد كل شيء إذا دخلوا الميوعة والقفز على الواقع وترك الموروث والاتلجاء إلى ما هو قاتن ومظهر للجسد ومقاتنه ..

## بليغ حمدي والرقم (2)

وفي الترتيب الجميل لأجمل الأغنيات التي لحنها العملاقة يأتي الموسيقار بليغ حمدي الذي لحن الأغاني العشر الخالدة وهي ثلاث لكل من الشعراء / عبد الوهاب محمد - مأمون الشناوي - مرسى جميل عزيز - والعاشرة للشاعر أحمد شفيق كامل هذه الأغاني هي على الترتيب (حب إيه اللي أنت جاي تقول عليه - أنا وأنت ظلمنا الحب - حكم علينا الهوى تعشق سوي، (أنساك ده كلام أنساك يا سلام - بعيد

## حملة مصرية للتضامن مع فيروز بعد قرار منعها من الغناء

□ بيروت/متابعات :

قام عدد من النشطاء عبر موقع الفيس بوك بإقامة حملات تضامنية مع المطربة الكبيرة فيروز ، وذلك بعد قرار منعها من الغناء الذي صدر من محكمة لبنانية لصالح ورثة عاصي الرحباني . ومن الجروبات التي أقيمت من أجل مساندة فيروز، جروب بعنوان «لا لضع السيدة فيروز من الغناء .. تضامنوا معنا في وقفات احتجاجية عربية»، ودعا لإقامة وقفة احتجاجية في مختلف البلاد العربية في نفس موعد الاعتصام الصامت الذي سيقام في بيروت اعتراضاً على منع فيروز من الغناء . وسيتم تنظيم الاعتصام السلمي أمام مبنى المتحف بوسط بيروت يوم 26 يوليو، وذلك بعد أن حصل منظمو الاعتصام على تصاريح من وزارة الداخلية اللبنانية . وسيقوم المعتصمون بإرتداء «تي شيرتات» صفراء وهو اللون المفضل للمطربة فيروز كما سيتم أثناء الاعتصام الاستماع إلى أغاني فيروز عبر مكبرات الصوت . وأعلن القائمون على جروب «لا لضع السيدة فيروز من الغناء .. تضامنوا معنا في وقفات احتجاجية عربية» أنهم سيسعون لإقامة الوقفة في نقابة الصحافيين بمشاركة اتحاد الفنانين العرب والمصريين ونقابة الموسيقيين

وكان كل من غدي وأسامة ومروان «ورثة منصور الرحباني» تقدموا بدعوى ضد فيروز وإدارة «كازينو لبنان» رافضين فيها إعادة تقديم مسرحية «يعيش يعيش»، التي تقوم ببطولتها فيروز على المسرح، مطالبين بضرورة منعها من تقديم 25 عملاً للراحل منصور الرحباني إلا بعد الرجوع إليهم، من بينها مسرحيات «لولو»، و«موسم العز»، و«صبح النوم»، وطالب ورثة منصور الرحباني السيدة فيروز باستئذانهم أولاً قبل إقدامها على أداء تلك الأعمال، وبيعائهم حقوقهم المادية من حق أدائها تلك الأعمال في أي مكان تذهب إليه، وأرسلوا إندارات قضائية بالفعل لإدارة الكازينو بهذا الأمر .

## ثامر حسني يتألق على المسرح الروماني في مارينا

□ القاهرة/متابعات :

نجاح كبير وحضور مكثف من جمهور الشباب في حفل نجم الجيل ثامر حسني الذي أقيم على المسرح الروماني في مارينا بالساحل الشمالي الذي نظمته شركة ماستر بيس ثامر يحيى وفوتنا عامر (10) آلاف. يذكر أن أعداداً غفيرة من القادمين من المدن والمحافظات الأخرى لم يتمكنوا من دخول الحفل نظراً لعدم وجود أماكن لهم وقد تم إعداد المسرح وتجهيزه بشكل لائق ومبهر وبدأ الحفل بدخول الدجى ثامر يحيى الذي امتدت فقرته نصف ساعة ثم صعد نجم الحفل (ثامر حسني) إلى المسرح في تمام الساعة الثانية عشرة مساء وظل لمدة أربع ساعات يشدو أجمل أغانيه الجديدة التي صدرت في اليوم الأخير (اخترت صح) وأيضاً أغانيه الأخرى. ومن مفاجآت الحفل تم عرض أغنية (صحتي على صوتها) لأول مرة على شاشات عرض ليشاهدتها جمهور الحفل.. أيضاً ظهر في الحفل 6 أصوات جديدة على المسرح مع ثامر وشاركوا معه بالغناء في أغنية (عين شمس).. وهذه الأصوات من اكتشاف ثامر الذي يتنبأ لهم بالموهبة الفنية وتحقيق النجاح .. كما شارك كريم محسن وحسام الحسيني بالغناء مع ثامر في أكثر من أغنية .. أيضاً قدم (أحمد عصام) خبير الألعاب النارية وصلتين الأولى مع بدايات الحفل والثانية قبل نهايته وقد لفت الأنظار بالعرض المبهر الذي قدمه للجمهور كما شارك (أحمد عصام) بالأداء التمثيلي مع (تامر) أثناء غنائه لأغنية (أول مرة) يقوم الآن مجموعة من المتخصصين بعمل المونتاج والمكساج الخاص للحفل الذي أقامته شركة ماستر بيس المنظمة للحفل.. وسوف يعرض قريباً حصرياً على قنوات مزكيا.



## إيمان البحر بديل هاني شاكر في مهرجان الموسيقى العربية

□ القاهرة/متابعات :

بعد الوعكة الصحية التي ألمت بابنته دينا واضطرته للسفر معها خارج مصر لاستكمال رحلة العلاج اعتذر المطرب هاني شاكر عن جميع التزاماته الفنية خلال هذه الفترة وعلى رأسها مشاركته في الدورة الخامسة لمهرجان الموسيقى العربية المقام بالإسكندرية حيث وقع اختيار دار الأوبرا المصرية على المطرب الكبير إيمان البحر درويش للغناء ثاني أيام المهرجان. وقال أحد مسؤولي الصحافة بدار الأوبرا المصرية في تصريح له قائلًا: كنا نتمنى أن يشارك الفنان هاني شاكر في المهرجان ولكن الظروف المرضية لابنته منعت من التواجد، وعلى كل حال نحن نتمنى أن يشاركنا في الحفلات القادمة بعد أن تتحسن صحة ابنته. يذكر أن المهرجان يقام في الفترة بين 2 إلى 8 أغسطس المقبل ويشترك فيه عدد كبير من النجوم (الفنانة نادية مصطفى وابنتها هسة ومحمد الحلو وجنتا).

## سطور

## الموسيقي سالم الحطاب

محمد علي محسن

اسم لمع في سماء الإبداع الفني بداية في منتصف السبعينات عازفاً على آلة الكمان وقائداً لفرقة موسيقية تضم في أعضائها عددا من المواهب الذين تدرّبوا وتعلموا على أيدي أساتذة مجربين بذلوا جل جهدهم واستطاعوا بمعارفهم وما اكتسبوه في حياتهم من فنون أوصلت الحطاب وزملاءه إلى سلالم المجد والشهرة.

فمنهم من تنبؤ مراكز مشرفة يعتر بها الوطن لأنها تجاوزت حدود اليمن والجزيرة، ومثلت أرض السيدة

بكذا ملققي ومحفل، وكل ذلك تم بتفهم قيادة محبة للإبداع. فخصصت المدارس التي أوصلت تلاميذها إلى ما خطت إلى به. وبأيد أمينة تربوية ومتخصصة وباهتمام بالغ من الرئيس الشهيد المناضل سالم ربيع علي (سالمين)، وجهود المدرسين والمخلصين بزغ هؤلاء البراعم.. ومنهم الفنان الموسيقي (سالم علي عبدالله البحر)، وهنا

اسموا لي بأن أتناول الفنان سالم الحطاب الذي لمع اسمه وبموهبته نال حب وتقدير معلميه بداية بدوره في مسرحية الفلاح (بالحطاب) الذي مثله وعمره ثلاث عشرة سنة بعد ذلك اختير سالم الحطاب لقيادة الفرقة الموسيقية بإشراف الأستاذين أحمد محمد ناجي وجعفر حسن الحاج بدأ صار الحطاب سالم حينها وعلى مستوى اليمن أصغر قائد لفرقة موسيقية.

شارك وزملاؤه في أكثر من مهرجان فني، حتى اختير لقيادة فرقة وزارة الداخلية في العام 1978م تحت إشراف الفنان القدير الأستاذ/ أنور مبارك والعازفين محمد علي سعد وعبدالله زيد وأحمد صالح وسلمو وآخرين. وضموا إلى هذه الفرقة عددا من الموسيقيين من الزحف الأحمر ومن خارجه، واستقام عود هذه الفرقة التي كانت تحظى بإهتمام قيادة الدولة ممثلة بكوادر الوزارة حتى تشكلت فرقة الرقص الشعبي تباعا، وصاروا ينافسون الفرقة الوطنية التي ضمت أيضا في صفوفها الكثير من أعضاء فرقة وزارة الداخلية كمساهمين ومثلوا الوطن في أكثر من محفل خارجي.

وكان سالم الحطاب على رأس هؤلاء مشاركا فاعلا وبحب وشغف كان خير من يمثل مع زملائه صورة مشرفة أضاعت وأضافت روعة المنظر الفني الثقافي والموسيقي، ونال حب واحترام وتقدير كل من تحمل مسؤولية وقيادة هذه المشاركات.

(الحطاب) الذي لم يكمل عقدة الخمسيني لا يزال في قمة العطاء والنضج والتجربة التي أكسبته كل هذه الشهرة بحاجة ماسة إلى التفاتة كريمة من قيادات وزارتي الداخلية والثقافة للاستفادة من تجربته وانصافه أسوة بالكثير من زملائه الذين كانوا يوما من تلاميذه.

العشم والأمل لهذه الفتنة نتمنى أن يتحقق.

## فنيات



سالم الحطاب

